

الباب الثاني

المدخل إلى موضوع البحث: التعريف بالإمام الحاكم وكتابه "المستدرک"

الفصل الأول: التعريف بالإمام الحاكم

المبحث الأول: اسمه ونسبه ونسبته وكنيته

هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمّاد بن نُعَيْم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري الشافعي، الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم المعروف بابن البيّع^١. قال ابن خلكان: "وإنما عرف بالحاكم لتقلده القضاء"^٢. ويعرف بابن البيع لأنه يتولى البيعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة^٣. ويقال له: الضبي، لأن جد جدته عيسى بن عبد الرحمن بن سليمان الضبي، ويقال له: الطهماني، لأن أم عيسى بن

^١ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، [بيروت: مؤسسة الرسالة،

١٤٠٥هـ]، ج. ١٧، ص. ١٦٣.

^٢ ابن خلكان، أبو العباس أحمد بن محمد، وفیات الأعيان، [بيروت: دار صادر، ١٩٧١م]، ج. ٤

ص. ٢٨١.

^٣ السمعاني، عبد الكريم بن محمد، الأنساب، [الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢هـ]، ج.

٢، ص. ٤٠٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

عبد الرحمن مَتَوَيَّه بنت إبراهيم بن طهمان الزاهد الفقيه^٤. والنيسابوري نسبة إلى مكان

ولادته نيسابور التي تقع اليوم شرق إيران، وهي إحدى مدن في خراسان^٥.

المبحث الثاني: مولده ونشأته العلمية ورحلاته

ولد الإمام الحاكم في يوم الاثنين، ثالث شهر ربيع الأول، سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة، بنيسابور^٦، ونشأ في بيئة علمية مباركة، قال أبو إسحاق: "وبيته بيت الصلاح والورع والثناء"^٧. وطلب الحديث في صغره بعناية والده وخاله، وأول سماعه كان في سنة ثلاثين وثلاثمائة وعمره تسع سنوات، وقد استملى على أبي حاتم بن حبان في سنة أربع وثلاثين وهو ابن ثلاث عشرة سنة. ولحق الأسانيد العالية بخراسان والعراق، وسمع من نحو ألفي شيخ، ينقصون أو يزيدون، فإنه سمع بنيسابور وحدها من ألف نفس^٨.

^٤ تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الصيرفي، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور،

[بيروت: دار الفكر، ١٤١٤هـ]، ص. ١٥.

^٥ محمد بن محمد حسن شراب، المعالم الأثرية في السنة والسيرة، [دمشق: دار القلم، ١٤١١هـ]، ص.

١٠٨.

^٦ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج. ١٧، ص. ١٦٣.

^٧ أبو إسحاق الصيرفي، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، ص. ١٥.

^٨ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج. ١٧، ص. ١٦٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ورحل إلى العراق والحجاز أول مرة سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة وإلى بلاد خراسان

سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة^٩، ورحل إلى العراق والحجاز رحلته الثانية سنة ستين وثلاثمائة.

وتقلد القضاء بنيسابور في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة في أيام الدولة السامانية ووزراء أبي

النصر محمد بن عبد الجبار العتيبي، وقلد بعد ذلك قضاء جرجان فامتنع، وكانوا ينفذونه

في الرسائل إلى ملوك بني بويه^{١٠}.

المبحث الثالث: بعض شيوخه وتلاميذه

رحل الإمام الحاكم في طلب الحديث إلى بلاد عديدة، فسمع من شيوخ كثيرة في

كل مدينة زارها. فقد سمع بنيسابور من: محمد بن يعقوب الأنخري، و محمد بن يعقوب

الأصم، والحسن بن يعقوب العدل، محمد بن عبد الله الجوهرى، فمن بعدهم من شيوخ

نيسابور حتى روى عن عاش بعده لسعة علمه. وسمع بمرو من: محمد بن أحمد بن محبوب

المحبوبي، والقاسم السيارى، والحسن بن محمد الحلیمى، وعلي بن محمد بن حبيب، وغيرهم.

وببخارى من: أبي نصر أحمد بن سهل بن حمدويه الفقيه، وغيره. وبالري من: إسماعيل بن

^٩ أبو إسحاق الصريفي، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، ص. ١٦.

^{١٠} ابن خلكان، وفیات الأعيان، ج. ٤، ص. ٢٨١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

محمد الصياد، وبَحْمَذَان من: عبد الرحمن بن حمدان الجلاب. وبيغداد من: ابن السَّمَاك،
والنجد، وابن درستويه، والعباداني. وبالكوفة من: علي بن محمد بن عقبة، وابن أبي دارم.
وبمكة من: الفاكهي، ومحمد بن علي بن عبد الحميد الأدمي، وغيرهم^{١١}.

وروى عنه: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، وأبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي،
وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، ومحمد بن أحمد بن يعقوب، وأبو ذر الهروي، وأبو
يعلى الخليل بن عبد الله القزويني، وأبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، وأبو القاسم
القشيري، وأبو صالح المؤذن، وعبد الحميد البحيري، ومؤمل بن محمد بن عبد الواحد،
وجماعة أخرى^{١٢}.

المبحث الرابع: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

لقد حظي الإمام الحاكم بمكانة عالية عند المسلمين، وكثر الثناء عليه من علماء

عصره ومن بعدهم، منها:

^{١١} الخليلي، أبو يعلى خليل بن عبد الله القزويني، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، [الرياض: مكتبة

الرشد، ١٩٠٤]، ج. ٣، ص. ٨٥١.

^{١٢} الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج. ١٧، ص. ١٦٥.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

قال أبو علي النيسابوري: "إذا رأيته رأيت ألف رجل من أصحاب الحديث"^{١٣}.

وقال أبو يعلى الخليلي: "الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه

بن نعيم الضبي الطهماني، عالم عارف، واسع العلم ذو تصانيف كثيرة، لم أر أوفى منه"^{١٤}.

وقال الخطيب البغدادي: "كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ، وله في

علوم الحديث مصنفات عدة... وكان ثقة"^{١٥}.

وقال ابن طاهر: "سألت أبا القاسم سعد بن علي الزنجاني بمكة، قلت له: أربعة

من الحفاظ تعاصروا، أيهم أحفظ؟ فقال: من؟ قلت: الدارقطني ببغداد، وعبد الغني بمصر،

وأبو عبد الله ابن مندة بأصبهان، وأبو عبد الله الحاكم بنيسابور. فسكت، فألححت عليه،

فقال: أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل، وأما عبد الغني فأعلمهم بالأنساب، وأما ابن مندة

فأكثرهم حديثًا مع معرفة تامة، وأما الحاكم فأحسنهم نصيفًا"^{١٦}.

وقال السُّلَمِيُّ: سألت الدَّارِقُطَنِيَّ: أيهما أحفظ: ابن مندة أو ابن البيع؟

^{١٣} الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج. ١٧، ص. ١٧٦.

^{١٤} الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، ج. ٣، ص. ٨٥١.

^{١٥} الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، [بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ]، ج. ٣، ص. ٥٠٩.

^{١٦} ابن القيسران، محمد بن طاهر، المشهور من الحكايات والسؤالات، [مكتبة دار المنهاج ١٤٣٠هـ]،

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

فقال: ابن البيع أتقن حفظاً^{١٧}.

وقال السمعاني: "كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ والفهم، وله في علوم

الحديث وغيرها مصنفات حسان"^{١٨}.

وقال ابن كثير: "وقد كان من أهل الدين والأمانة والصيانة، والضبط، والتجرد،

والورع"^{١٩}.

ومع كثرة الثناء عليه، قد انتقد بعض العلماء على الإمام الحاكم، منهم: ابن

الصلاح، والنووي، والسخاوي، والألباني رحمهم الله تعالى.

قال ابن الصلاح: "هو واسع الخطو في شرط الصحيح، متساهل في القضاء به"^{٢٠}.

وقال النووي: "الحاكم متساهل كما سبق بيانه مرات"^{٢١}.

^{١٧} ابن العساكر، علي بن الحسن، تبيين كذب المفتري، [بيروت: دار الكتاب العربي ١٤٠٤هـ]، ص.

٢٣٠.

^{١٨} السمعاني، الأنساب، ج. ٢، ص. ٤٠٠.

^{١٩} ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، [دار إحياء التراث العربي ١٤٠٨هـ]، ج. ١١، ص.

٤٠٩.

^{٢٠} ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، معرفة أنواع علوم الحديث، [سوريا: دار الفكر، ١٤٠٦هـ]، ص.

٢٢.

^{٢١} النووي، يحيى بن شرف، المجموع شرح المهذب، [القاهرة: إدارة الطباعة المنيرية، ١٣٤٤هـ]، ج. ٧،

ص. ٦٤.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقال السخاوي: "هو معروف عند أهل العلم بالتساهل في التصحيح، والمشاهدة

تدل عليه"^{٢٢}.

وقال الألباني: "وتساهل الحاكم في التصحيح معروف"^{٢٣}.

فنفّد بعض العلماء على الإمام الحاكم بالتساهل لاينا في إمامته في الحديث، لأن

وصف العلماء عليه بالتساهل في كتابه المستدرک من خلال حكمه على الأحاديث

بالصحة، فلا يطلقون إلا من هذه الجزئية فقط، و لأنّ الحاكم ألف المستدرک في آخر

عمره، وكان يتكل على حفظه، وقد حصل عنده نوع من التغير، قال ابن حجر: "أظنه

في حال تصنيف المستدرک كان يتكل على حفظه، فلأجل هذا كثرت أوهامه"^{٢٤}.



^{٢٢} السّخاوي، محمد بن عبد الرحمن، فتح المغيـث بشرح ألفية الحديث، [مصر: مكتبة السنة، ١٤٢٤هـ]،

ص. ٥٤.

^{٢٣} محمد ناصر الدين الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، [الرياض: مكتبة

المعارف للنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ]، ج. ١، ص. ٣٩٢.

^{٢٤} ابن حجر، إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، [المدينة: ومركز خدمة السنة والسيره

النبوية ١٤١٥هـ]، ج. ١، ص. ٥١٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الخامس: عقيدته

الإمام الحاكم هو إمام أهل الحديث في عصره، ونهج على منهج أهل السنة والجماعة، قال عبد الغافر بن إسماعيل: "أبو عبد الله الحاكم هو إمام أهل الحديث في عصره، العارف به حق معرفته"^{٢٥}، ولكن وصفه بعض العلماء بالرفض والتشيع، منهم أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الهروي حيث قال: "ثقة في الحديث رافضي خبيث"، وتابعه ابن طاهر، فقال: "كان شديد التعصب للشيعة في الباطن يظهر التسنن في التقديم والخلافة، وكان منحرفاً غالباً، عن معاوية رضي الله عنه وعن أهل بيته"^{٢٦}.

فقال الذهبي رداً على ذلك: "كلا ليس هو رافضياً، بل يتشيع"^{٢٧}، ورد أيضاً السبكي على ذلك فقال: "وقد استخرت الله كثيراً واستهديته التوفيق وقطعت القول بأن كلام أبي إسماعيل وابن الطاهر لا يجوز قبوله في حق هذا الإمام لما بينهم من مخالفة العقيدة وما يرميان به من التجسيم أشهر مما يرمى به الحاكم من الرفض ولا يغرنك قول أبي إسماعيل

^{٢٥} أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي، طبقات علماء الحديث، [بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤١٥هـ]، ج. ٣، ص. ٢٤٠.

^{٢٦} الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج. ١٧، ص. ١٧٤.

^{٢٧} المصدر السابق.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

قبل الطعن فيه إنه ثقة في الحديث فمثل هذا الثناء يقدمه من يريد الإزرار بالكبار قبل الإزرار عليهم ليوهم البراءة من الغرض وليس الأمر كذلك^{٢٨}.

ووصفه بالتشيع جماعة من العلماء، منهم: الخطيب البغدادي^{٢٩}، وابن تيمية^{٣٠}، والذهبي^{٣١}، وغيرهم. ومن أسباب وصفه بالتشيع: تصحيحه لحديث الطير، وإدخاله إياه في كتابه "المستدرك على الصحيحين"، وهو حديث أنس بن مالك، وفيه: فقدم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرخ مشوي فقال: "اللهم ائني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير"، فجاء علي فأكل معه^{٣٢}.

قال المحقق لكتاب "المستدرك على الصحيحين": وقد رُد على ذلك بأن غاية الأمر إنما هو تصحيح الحاكم للحديث؛ حيث أخرجه في مستدركه، ولا يدل ذلك على تقديمه لعلي على أبي بكر وعمر^{٣٣}، ونقل الذهبي عن الإمام الحاكم لما سئل عن حديث الطير،

^{٢٨} تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، [هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ]، ج. ٤، ص. ١٦٣.

^{٢٩} الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج. ٣، ص. ٥٠٩.

^{٣٠} ابن تيمية، منهاج السنة، [جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٦هـ]، ج. ٧، ص.

٣٧٣.

^{٣١} الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج. ١٧، ص. ١٧٤.

^{٣٢} الحاكم، المستدرك على الصحيحين، ج. ٣، ص. ١٤١.

^{٣٣} مقدمة تحقيق المستدرك على الصحيحين، محقق: مركز البحوث وتقنية المعلومات.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

فقال: "لا يصح، ولو صح لما كان أحد أفضل من علي بعد النبي صلى الله عليه وسلم"،
وقال الذهبي: "فهذه حكاية قوية، فما باله أخرج حديث الطير في المستدرک؟ فكأنه اختلف
اجتهاده"^{٣٤}.

وقال السبكي: "وتذكرت قول الدارقطني إنه يستدرک حديث الطير فغلب على
ظني أنه لم يوضع عليه ثم تأملت قول من قال إنه أخرجه من الكتاب فجوزت أن يكون
خرجه ثم أخرجه من الكتاب وبقي في بعض النسخ فإن ثبت هذا صحت الحكايات
ويكون خرجه في الكتاب قبل أن يظهر له بطلانه ثم أخرجه منه لاعتقاده عدم صحته كما
في هذه الحكاية التي صحح الذهبي سندها ولكنه بقي في بعض النسخ إما لانتشار النسخ
بالكتاب أو لإدخال بعض الطاعنين إياه فيه فكل هذا جائز والعلم عند الله تعالى"^{٣٥}.
قال ابن تيمية: "لكن تشيعه، وتشيع أمثاله من أهل العلم بالحديث كالنسائي،
وابن عبد البر، وأمثالهما لا يبلغ إلى تفضيل علي على أبي بكر وعمر فلا يعرف في علماء
الحديث من يفضلهم عليهما، بل غاية المتشيع منهم أن يفضلهم على عثمان، أو يحصل منه
كلام، أو إعراض عن ذكر محاسن من قائله، ونحو ذلك"^{٣٦}.

^{٣٤} الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج. ١٧، ص. ١٦٩.

^{٣٥} السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج. ٤، ص. ١٦٩.

^{٣٦} ابن تيمية، منهاج السنة النبوية، ج. ٧، ص. ٣٧٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقال ابن حجر: "فالتشيع في عرف المتقدمين هو اعتقاد تفضيل علي رضي الله عنه على عثمان رضي الله عنه، وأن عليا كان مصيبا في حروبه وأن مخالفه مخطئ مع تقديم الشيخين وتفضيلهما، وربما اعتقد بعضهم أن عليا أفضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإذا كان معتقد ذلك ورعا ديننا صادقا مجتهدا فلا ترد روايته بهذا، لا سيما إن كان غير داعية وأما التشيع في عرف المتأخرين فهو الرفض المحض فلا تقبل رواية الرافضي الغالي ولا كرامة"^{٣٧}.

فالمخلاصة، أن الإمام الحاكم على عقيدة صحيحة ونهج على منهج أهل السنة والجماعة، ولا يصح وصفه بالرفض، ولكن مال إلى تشيع يسير وهو تفضيل علي بن أبي طالب على عثمان بن عفان، وليس تفضيله على أبي بكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم أجمعين. والله أعلم.

^{٣٧} ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب [الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية ١٣٢٦ هـ] ج. ١،

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث السادس: مصنفاته

صنف الإمام الحاكم مصنفات كثيرة، فمن مصنفاته المطبوعة:

١. المستدرك على الصحيحين^{٣٨}.

٢. تاريخ نيسابور^{٣٩}.

٣. المدخل إلى معرفة الصحيح من السقيم وتبيين ما أشكل من أسماء الرجال في الصحيحين^{٤٠}.

٤. المدخل إلى معرفة كتاب الإكلیل^{٤١}.



^{٣٨} طبع في ٩ مجلدات بتحقيق مركز البحوث وتقنية المعلومات، [بيروت: دار التأصيل، ١٤٣٥هـ].

^{٣٩} طبع في مجلد واحد بتحقيق أبو معاوية مازن بن عبد الرحمن، [بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٧هـ].

^{٤٠} طبع في ٤ مجلدات بتحقيق د. ربيع هادي عمير المدخلي، [مكتبة الفرقان بالإمارات، ١٤٢١هـ].

^{٤١} طبع في مجلد واحد بتحقيق أحمد بن فارس السلوم، [بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٣هـ].

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث السابع: وفاته

توفي رحمه الله بنيسابور يوم الثلاثاء ثالث صفر سنة خمس وأربعمائة^{٤٢}. قال أبو

موسى المديني: "أن الحاكم دخل الحمام، فاغتسل، وخرج، وقال: آه. وقبضت روحه وهو

متزر لم يلبس قميصه بعد، ودفن بعد العصر يوم الأربعاء، وصلى عليه القاضي أبو بكر

الحيري^{٤٣}.



^{٤٢} ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج. ٤، ص. ٢٨١.

^{٤٣} الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج. ١٧، ص. ١٧٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الفصل الثاني: التعريف بكتاب "المستدرك على الصحيحين"

المبحث الأول: اسم الكتاب ونسبة الكتاب إلى المصنف

سمي هذا الكتاب "المستدرك على الصحيحين"، وقد نص على ذلك الإمام الحاكم حيث قال: "فذكرت ما انتهى إلي من علّة هذا الحديث تعجبًا لا محتجًا به في المستدرك على الشيخين"^{٤٤}. فالمستدرك صيغة اسم المفعول من الإستدراك بمعنى: أصلح خطأه، وأكمل نقصه، وأزال عنه اللبس^{٤٥}. وأما معنى المستدرك اصطلاحًا: الكتاب الذي جمع فيه مؤلفه الأحاديث التي فاتت كتابًا مؤلفًا قبله، وهي على شرطه^{٤٦}. ونسبة كتاب "المستدرك على الصحيحين" إلى الإمام الحاكم متواترة عند العلماء، حيث ذكروها في مؤلفاتهم، منها قول البغوي في كتاب شرح السنة: "وقد أورده الحاكم أبو عبد الله في المستدرك على شرط الصحيحين بإسناده"^{٤٧}، وقال ابن حجر العسقلاني: "وهو

^{٤٤} الحاكم، المستدرك على الصحيحين، ج. ٤، ص. ٤٨٨.

^{٤٥} مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، [قاهرة: دار الدعوة ١٤٣١هـ]، ج. ١، ص. ٢٨١.

^{٤٦} محمد بن علي بن آدم الأثيوبي، قرّة عين المحتاج في شرح مقدمة صحيح مسلم بن الحجاج، [دار ابن

الجوزي، سنة ١٤٢٤هـ]، ج. ١، ص. ٦٣.

^{٤٧} أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد البغوي، شرح السنة، [بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ]،

ج. ٦، ص. ٢٥٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله محمد ابن عبد الله الضبي النيسابوري وقع لنا منه
جزء لطيف^{٤٨}.

المبحث الثاني: سبب تأليف الكتاب وموضوعه

بين الإمام الحاكم الأسباب التي تحته على تأليف هذا الكتاب في مقدمته، وهي:

١. أن جماعة من أعيان أهل العلم بنيسابور سألوه أن يجمع كتابا يشتمل على أحاديث

مروية بأسانيد يحتج البخاري ومسلم بمثلها.

٢. ظهر في عصره جماعة من المبتدعة يشتمون برواة الآثار ويدعون أن جميع ما يصح

من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف حديث وهي هي مجموع أحاديث الصحيحين

تقريبا، فأراد الحاكم أن يرد عليهم فصنف الكتاب^{٤٩}.

أما موضوع الكتاب فإن الإمام الحاكم قصد في هذا الكتاب تخريج الأحاديث التي

يرى أنها صحيحة على شرط الشيخين أو على شرط أحدها، ولم يخرجها في كتابيهما،

^{٤٨} ابن حجر العسقلاني، المعجم المفهرس، [بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨ هـ]، ص. ٤٦.

^{٤٩} الحاكم، المستدرك على الصحيحين، ج. ١، ص. ٢١٥.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وأحاديث أخرى يرى أنها مستوفية للشروط العامة للصحة من اتصال السند وثقة الرواة وعدم الشذوذ وعدم العلة^{٥٠}.

المبحث الثالث: منهج المؤلف فيه

نهج الإمام الحاكم في كتابه المستدرك بعض المناهج، وهي:

١. البداية بالمقدمة.
٢. ترتيبه على الكتب، فبدأ بكتاب الإيمان واختتم بكتاب الأهل.
٣. ترتيب الأحاديث على أبواب الفقه.
٤. ذكر الأحاديث بكاملها سنداً ومتناً.
٥. جمع الأحاديث التي يرى صحتها ولم يخرجها الشيخان عنده.
٦. ذكر المتابعات والشواهد، وقد فعل ذلك في مواطن كثيرة.

^{٥٠} الحاكم، المستدرك على الصحيحين، ج. ١، ص. ٢١٥.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٧. الحكم على غالب الأحاديث في كتابه، فيقول كثيرا عقب روايته : "هذا حديث

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، أو "صحيح على شرط البخاري ولم

يخرجاه"، أو "صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه"، أو "صحيح ولم يخرجاه"، وقد

يسكت على بعض الأحاديث فلا يحكم عليها بشيء^{٥١}.

المبحث الرابع: آراء العلماء عليه

كثير كلام العلماء على كتاب "المستدرک"، منهم من أثنا عليه ومنهم من انتقد

عليه، وهذه بعض أقوالهم:

قال أبو سعد الماليني: "طالعت المستدرک على الشيخين الذي صنفه الحاكم من

أوله إلى آخره فلم أر فيه حديثا على شرطهما"^{٥٢}، وقال الذهبي ردا عليه: "هذه مكابرة

وغلو، وليست رتبة أبي سعد أن يحكم بهذا بل في "المستدرک" شيء كثير على شرطهما،

وشيء كثير على شرط أحدهما، ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل، فإن في كثير من

ذلك أحاديث في الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما، وفي الباطن لها علل خفية مؤثرة،

^{٥١} مقدمة تحقيق المستدرک على الصحيحين، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات، ج. ١، ص. ٥٢.

^{٥٢} الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج. ١٧، ص. ١٧٥.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقطعة من الكتاب إسنادها صالح وحسن وجيد، وذلك نحو ربه، وباقي الكتاب مناكير وعجائب، وفي غضون ذلك أحاديث نحو المائة يشهد القلب بطلانها، كنت قد أفردت منها جزءاً، وحديث الطير بالنسبة إليها سماء، وبكل حال فهو كتاب مفيد قد اختصرته، ويعوز عملاً وتحريراً^{٥٣}.

وقال الذهبي في موضع آخر: "إمام صدوق، لكنه يصحح في مستدركه أحاديث ساقطة، ويكثر من ذلك، فما أدري هل خفيت عليه فما هو ممن يجهل ذلك، وإن علم فهذه خيانة عظيمة"^{٥٤}.

وقال ابن الصلاح: "فإن المستدرک على الصحيحين للحاكم أبي عبد الله كتاب كبير، يشتمل مما فاتهما على شيء كثير، وإن يكن عليه في بعضه مقال فإنه يصفو له منه صحيح كثير"^{٥٥}.

وقال الإمام ابن تيمية: "كان أهل العلم بالحديث لا يعتمدون على مجرد تصحيح الحاكم وإن كان غالب ما يصححه فهو صحيح لكن هو في المصححين بمنزلة الثقة الذي يكثر غلطه وإن كان الصواب أغلب عليه. وليس فيمن يصحح الحديث أضعف من

^{٥٣} الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج. ١٧، ص. ١٧٥.

^{٥٤} الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ص. ٣٠، ص. ٦٠٨.

^{٥٥} ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص. ٢٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

تصحيحه بخلاف أبي حاتم بن حبان البستي فإن تصحيحه فوق تصحيح الحاكم وأجل قدرا وكذلك تصحيح الترمذي والدارقطني وابن خزيمة وابن منده وأمثالهم فيمن يصحح الحديث^{٥٦}.

وقال الزيلعي: "ومن أكثرهم تساهلاً، الحاكم أبو عبد الله في كتابه المستدرک، فإنه يقول: هذا حديث على شرط الشيخين، أو أحدهما، وفيه هذه العلة، إذ لا يلزم من كون الراوي محتجاً به في الصحيح أنه إذا وجد في أي حديث، كان ذلك الحديث على شرطه لما بيناه، بل الحاكم كثيراً ما يجيء إلى حديث لم يخرج لغالب رواته في الصحيح، كحديث روي عن عكرمة عن ابن عباس، فيقول فيه: هذا حديث على شرط البخاري يعني لكون البخاري أخرج لعكرمة، وهذا أيضاً تساهل، وكثيراً ما يخرج حديثاً بعض رجاله للبخاري، وبعضهم لمسلم، فيقول: هذا على شرط الشيخين، وهذا أيضاً تساهل"^{٥٧}.

فالخلاصة، أن كتاب "المستدرک على الصحيحين" للإمام الحاكم كتاب مفيد، يشتمل على أحاديث صحيحة، ولكن تساهل الحاكم في تصحيح بعض الأحاديث فيه، فهو قد يصحح أحاديث في الظاهر على شرط صحيح، وفي الباطن لها علل خفية مؤثرة.

^{٥٦} ابن تيمية، مجموع الفتاوى، ج. ١، ص. ٢٥٥.

^{٥٧} الزيلعي، أبو محمد عبد الله بن يوسف، نصب الرأية لأحاديث الهداية، [جدة: دار القبلة للثقافة

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الخامس: عناية العلماء به

اعتنى العلماء بكتاب المستدرك، فألفوا مؤلفات تتعلق بهذا الكتاب، منها:

١. كتاب "مختصر استدراك الحافظ الذهبي على المستدرك أبي عبد الله الحاكم" ألفه

سراج الدين عمر بن علي المعروف بابن الملقن^{٥٨}، ذكر فيه ما استدرك وأفاد الذهبي

على المستدرك الحاكم في كتابه "تلخيص المستدرك" مع زيادات مبنات من عند ابن الملقن.

٢. كتاب "المستخرج على مستدرك الحاكم" أو يعرف بـ "أما لي العراقي"^{٥٩}، كتبه أحمد

بن خليل ابن اللبودي وهذا الكتاب عبارة عن سبعة مجالس في الحديث من أما لي الحافظ العراقي.

٣. كتاب "إتحاف المهرة بأطراف العشرة"^{٦٠} لابن حجر، جمع أحد عشر مصدرا من

كتب الأحاديث على طريقة فن الأطراف، منها كتاب المستدرك للحاكم.

^{٥٨} طبع في ٨ مجلدات بتحقيق عبد الله بن حمد اللحيّدان [الرياض: دارُ العاصِمة، ١٤١١هـ].

^{٥٩} طبع في مجلد واحد بتحقيق محمد عبد المنعم رشاد [القاهرة: مكتبة السنة، ١٤١٠هـ].

^{٦٠} طبع في ١٩ مجلد بتحقيق مركز خدمة السنة والسيرة [المدينة: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية،